

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

حج الصّورة دراسةً فقهيةً مقارنةً*

د/ فاطمة بنت قاسم بن محمد الأهدل

أستاذ الفقه المشارك بقسم الشريعة
كلية الشريعة والأنظمة، جامعة الطائف

fatmaif.q@tu.edu.sa

تاريخ قبوله للنشر 15/1/2026

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(* تاريخ تسليم البحث 25/12/2025

(* موقع المجلة:

حج الصّرورة دراسةً فقهيةً مقارنة

د/ فاطمة بنت قاسم بن محمد الأهدل

أستاذ الفقه المشارك بقسم الشريعة

كلية الشريعة والأنظمة، جامعة الطائف

الملخّص

يقوم هذا البحث على دراسة فقهية مقارنة لحُكم: "حج الصّرورة" وجعلت ذلك في مقدّمة ومبحثين، وهي كالآتي: تناولت في المبحث الأوّل: تعريف الحجّ لغةً واصطلاحاً، وتعريف الصّرورة في اللغة، وتعريف حجّ الصّرورة، أمّا المبحث الثاني: ذكرتُ فيه أقوال فقهاء المذاهب الأربعة في حُكم حجّ الصّرورة، مع ذكر أدلّتهم ومناقشتها، كما ذكرتُ فيه القول الراجح وأسباب الترجيح، ثم ختمتُ البحث بأهمّ النتائج التي توصلتُ إليها، ثم قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الحج، الحج عن الغير، الصّرورة.

Hajj al-Saroura: Comparative Jurisprudential Study

Dr. Fatimah Bint Qasem Bin Mohammad Al-Ahdal

Associate Professor of Islamic Jurisprudence
Department of Sharia, College of Sharia
and Laws, Taif University

Abstract

This research is based on a comparative jurisprudential study of the ruling on “Hajj al-Saroura” (the pilgrimage of one who has never performed Hajj before). I divided it into an introduction and two topics as follows:

In the first topic, I discussed the definition of Hajj linguistically and terminologically, the linguistic meaning of “saroura”, and the definition of Hajj al-Sarura.

In the second topic, I presented the opinions of the four Sunni schools of jurisprudence regarding the ruling on Hajj al-Saroura, along with their evidence and a discussion of this evidence.

I also mentioned the preponderant opinion and the reasons for its preponderance.

Finally, I concluded the research with the main findings I reached, followed by a list of resources and references.

Keywords: Hajj, Representation in Hajj, Hajj al-Saroura.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِهِ تَقْنِي وَأُسْتَعِينُ

المقدِّمة:

الحمد لله ربِّ العالمين وحده لا شريك له حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحبُّ ربُّنا ويرضى، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على أشرف الأنبياء والمرسلين سيِّدنا محمَّد النَّبِيِّ الأَمِينِ المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، أمَّا بعدُ:

أهميَّة الموضوع وأسباب اختياره:

الحجُّ أحد أركان الإسلام الخمسة التي عُلمت من الدِّين بالضرورة، فهو فرض واجب على المستطيعين من الأحرار المكلفين رجالًا ونساءً مرة في العمر، والأصل في وجوبه الكتاب الكريم والسُّنَّة النبويَّة والإجماع. - من الكتاب الكريم: قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(١). - من السُّنَّة النبويَّة: قول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى حَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»^(٢). - وأمَّا الإجماع^(٣): فقد أجمع المسلمون من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا على وجوب الحجِّ على المستطيع^(٤).

والحجُّ مجمعٌ حافل كبير يضمُّ جميع وفود المسلمين من أنحاء العالم في مكانٍ واحد، وزمانٍ واحد، ولباسٍ واحد، فيكون هناك تآلف وتعارف بين المسلمين مما يجعلهم أمةً واحدة فيما يعود عليهم بالنفع في الدنيا والآخرة،

(١) (سورة آل عمران: آية ٩٧).

(٢) أخرجه: الإمام البخاري في صحيحه مع شرحه فتح الباري: (١/٦٧-٦٨) كتاب: الإيمان، باب: دعاؤكم إيمانكم، حديث رقم (٨) واللفظ له، والإمام مسلم في صحيحه مع شرحه المنهاج: (١/١٢٨-١٢٩) كتاب: الإيمان، باب: بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام، حديث رقم (١١١).

(٣) الإجماع في اللغة: يُطْلَقُ عَلَى مَعْنَيْنِ: أَحَدُهُمَا: الْعَزْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالتَّصْمِيمُ عَلَيْهِ، يُقَالُ: جَمَعَ أَمْرَهُ وَأَجْمَعَهُ وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ؛ أَيْ: عَزَمَ عَلَيْهِ. وَالْمَعْنَى الثَّانِي: الْإِتْفَاقُ، يُقَالُ: أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى كَذَا؛ أَيْ: اجْتَمَعَتْ آرَائُهُمْ وَاتَّفَقَتْ، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا فِي بَحْثِي. يُنْظَرُ: مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ: (١/٤٧٩-٤٨٠) مادة (جمع)، لسان العرب: (٢/٣٥٨) مادة (جمع).

الإجماع في الاصطلاح: تعددت تعريفاته، ومن هذه التعريفات:

- الإجماع هو: اتفاق أهل الحِلِّ والعقد من أمة نبيِّنا محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في عصرٍ من العصور على حكم واقعة من الوقائع. يُنْظَرُ: المعونة في الجدل، للشيرازي: (ص: ١٣٥)، الإحكام، للآمدي: (١/١٥٤).

- الإجماع هو: اتفاق مجتهدي أمة نبيِّنا محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بعد وفاته، في عصرٍ من العصور على أمرٍ من الأمور. يُنْظَرُ: إرشاد الفحول: (١/٢٨٦).

(٤) يُنْظَرُ: الإجماع، لابن المنذر: (ص: ٦١)، الإفصاح، لابن هبيرة: (١/٢٦٢).

فالحجُّ عبادةٌ جليلةٌ لله - تعالى - عظيمةٌ إذا قصد العبد بها وجه الله - تعالى - واحتسب الأجر منه -عزَّ وجلَّ- ثم تحرَّى اتباع سنَّة النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم في حجِّه وأعماله كلِّها. ولمَّا كان للحجِّ هذه الأهميَّة العظيمة في حياة الأُمَّة الإسلاميَّة كان لزامًا على كلِّ مُستطيع أداء فرضه الذي هو واجب عليه، ثم يتطوَّع بعده بما شاء من حجِّ أو عُمرَةٍ، ولقد وقع الخلاف بين فُقهائ المذاهب الأربعة فيمن حجَّ عن غيره سواء كان حياً أو ميتاً، هل يُشترط أن يكون قد حجَّ عن نفسه أم لا؟ وهذا ما يُسمَّى بحجِّ الصَّرورة، ونظرًا لاختلافهم فيه، أردتُ الكتابة عنه، ومن هذا المنطلق اخترتُ أن يكون عنوان بحثي: ((حجِّ الصَّرورة - دراسةً فقهيةً مقارنةً))، وهو من المسائل الفقهية المختلف فيها، وقد ذكرتُ فيها أشهر الأقوال حسب المذاهب الفقهية الأربعة، مع ذكر الأدلَّة ومناقشتها، خروجًا إلى القول الراجح في هذه المسألة، مع ذكر أسباب الترجيح.

الدراسات السابقة:

لم أقف على مؤلَّف مفرد مستقلٍّ لهذه المسألة مشتمل على أقوال الفُقهاء والتحقُّق من صحَّة نسبتها إليهم، مع ذكر أدلَّتهم ومناقشتها، والخروج من ذلك بالقول الراجح مع ذكر أسباب الترجيح، وهذا ما قمتُ به في بحثي، واتبعتُ المنهج الآتي:

- المنهج الاستقرائي الاستنباطي المقارن، وذلك من خلال تتبُّع أقوال الفُقهاء في المذاهب الفقهية الأربعة، مع بيان أدلَّتهم ومناقشتها والإجابة عنها، وصولًا إلى القول الراجح وأسباب الترجيح.
- عزو الآيات إلى سُورها مع ذكر رقم الآية.
- تخريج الأحاديث الواردة في البحث مع بيان مواضعها من كُتب السنَّة، وذكر الحُكم عليها من كلام أهل العلم، وهذا ما لم يكن الحديث في الصَّحاحين أو أحدهما، فإنني أكتفي بعزوه فقط.
- التعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في البحث، ما عدا الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم والأئمَّة الأربعة - رحمهم الله تعالى - لشهرتهم.
- التوثيق للأقوال الفقهية في المذاهب الأربعة من الكُتب المعتمدة في كلِّ مذهب.
- التعريف بالكلمات والمصطلحات التي تحتاج إلى تعريف.
- المصادر والمراجع.

خُطَّةُ البَحْثِ:

يتألف هذا البحث من مقدّمة ومبحثين ثم الخاتمة، ويليهما قائمة بالمصادر والمراجع، وذلك على النحو الآتي:

المقدّمة: وفيها أهميّة الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السّابقة، والمنهج المتّبع في البحث، والخطة.

المبحث الأوّل: تعريف الحجّ والصرورة وحجّ الصرورة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوّل: الحجّ في اللغة.

المطلب الثاني: الحجّ في الاصطلاح الشرعي.

المطلب الثالث: الصرورة في اللغة.

المطلب الرابع: تعريف حجّ الصرورة.

المبحث الثاني: أقوال فقهاء المذاهب الأربعة في حكم حجّ الصرورة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: أقوال فقهاء المذاهب الأربعة في حكم حجّ الصرورة.

المطلب الثاني: الأدلّة والمناقشة.

المطلب الثالث: الترجيح وأسبابه.

الخاتمة: وفيها أهمُّ النتائج.

المصادر والمراجع.

وفي الختام، الحمدُ لله ربِّ العالمين حمداً يليقُ بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأسأله - تعالى - التوفيق لِمَا يُجِبُّه ويرضاه، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلّم وبارك على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأوّل: تعريف الحجّ والصّرورة وحجّ الصّرورة

المطلب الأوّل: تعريف الحجّ في اللغة

- قال ابن فارس^(١): "الحاء والجيم أصول أربعة، فالأوّل: القصد، وكلُّ قَصْدٍ حَجٌّ"^(٢).
وقال ابن منظور^(٣): "الحجّ: القصد، حجّ إلينا فلان؛ أي: قَدِمَ، وحجّه يُحجُّه حَجًّا: قصده"^(٤).
إذن الحجُّ في اللغة هو: القصد إلى مكة للنسك، والحجُّ إلى البيت بالأعمال المشروعة فرضًا وسنةً^(٥).

المطلب الثاني: الحجُّ في الاصطلاح الشرعي

- اختلفت عبارات الفقهاء - رحمهم الله تعالى - في تعريف الحجّ، ولكنّ المعنى واحد، وهي كالآتي:
- عرّفه الحنفيةً بأنّه: "عبارة عن زيارة البيت على وجه التعظيم؛ لأداء ركنٍ من أركان الدّين عظيم، ولا يتوصّل إلى ذلك إلّا بقصدٍ وعزيمةٍ وقطع مسافة بعيدة"^(٦).
 - وعرّفه المالكية بأنّه: "عبادة يلزمها الوقوف بعرفة ليلة عاشر ذي الحجّة"^(٧).
 - وعرّفه الشافعية بأنّه: "قصد البيت الحرام"^(٨).
 - وعرّفه الحنابلة بأنّه: "اسم لأفعال مخصوصة"^(٩).
- من خلال ما سبق يُمكن تعريف الحجّ بأنّه: قصد مكة؛ لأداء عبادة ذات إحرام ووقوف بعرفة وطواف وسعي وغير ذلك مما يتعلّق بالنسك.

-
- (١) هو: أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، أبو الحسين الرازي، القزويني، المالكي اللغوي، وُلِدَ في قزوين، من أهمّ مؤلّفاته: معجم مقاييس اللغة، المجلد، فقه اللغة، غريب إعراب القرآن، تفسير أسماء النبي صلى الله عليه وسلّم، وفاته سنة (٣٦٠هـ)، يُنظر: الوافي بالوفيات: (١٨٢/٧)، سير أعلام النبلاء: (١٠٤/١٧)، معجم الأبداء: (٤١٢/١).
- (٢) يُنظر: معجم مقاييس اللغة: (٢٩/٢) مادة (حج).
- (٣) هو: محمد بن مكرم بن علي بن أحمد، ينتهي نسبه إلى رويغ بن ثابت الأنصاري من بني مالك، اشتهر بنسبه إلى جدّه السّابع منظور، وُلِدَ سنة (٦٣٠هـ)، كان مغرمًا باختصار كُتُب الأدب المطوّلة والتاريخ، من أهمّ مؤلّفاته: كتاب لسان العرب، مختصر تاريخ دمشق، نثار الأزهار في الليل والنهار، وفاته سنة ٧١١هـ. يُنظر: الدرر الكامنة: (٢٦٢-٢٦٤)، بغية الوعاة: (ص: ١٠٦-١٠٧)، الأعلام: (١٠٨/٧).
- (٤) يُنظر: لسان العرب: (٥٢/٣) مادة (حجج).
- (٥) يُنظر: المصدر نفسه.
- (٦) يُنظر: المبسوط: (٣/٤).
- (٧) يُنظر: شرح حدود ابن عرفة، للرعاع: (ص: ١٦٩).
- (٨) يُنظر: الحاوي: (٣/٤).
- (٩) يُنظر: المغني: (٥/٥).

المطلب الثالث: الصَّوْرَة في اللغة:

قال ابن فارس: "الصاد والراء أصول: وما شُدَّ عن هذه الأصول كلمتان، الكلمة الأخرى الصَّوْرَة: وهو الذي لم يحجَّ، والذي لم يتزوَّج، وتُسمَّى الذي لم يحجَّ صَّوْرَةً وصَّوْرِيًّا"^(١).

وقال ابن منظور: "ورجل صرور وصرورة: لم يحجَّ قط، وهو المعروف في الكلام، وأصله من الصرَّ: الحبس والمنع"^(٢).
فمعنى الصَّوْرَة لغة في هذا البحث: اسم لمن لم يحجَّ، وتُسمَّى بذلك؛ لأنَّه صرَّ بنفسه عن إخراجها في الحجَّ"^(٣).

المطلب الرابع: تعريف حجِّ الصَّوْرَة:

من خلال تعريف معنى الصَّوْرَة لغةً في المطلب السَّابق، يمكن تعريف حجِّ الصَّوْرَة بأنه:
"من أحرَم بحجِّ عن غيره، ولم يسبق له أن حجَّ حجَّة الإسلام"^(٤)، وهي حجَّة الفريضة التي تجب على المكلف المستطيع مرة في العُمُر.

المبحث الثاني: أقوال فقهاء المذاهب الأربعة في حكم حجِّ الصَّوْرَة**المطلب الأوَّل: أقوال فقهاء المذاهب الأربعة في حكم حجِّ الصَّوْرَة****تحرير محل النزاع:**

- أجمع أهل العلم من الفقهاء على أنَّ الحجَّ أحد أركان الإسلام وفرضٌ من فروضه^(٥).
- أجمع أهل العلم من الفقهاء على أنَّ الحجَّ يجب على كلِّ مسلم، عاقل، حرٍّ، بالغ، صحيح، مُستطيع في العُمُر مرة واحدة^(٦).
- أجمع أهل العلم من الفقهاء على أنَّ المرأة في ذلك كالرجل في الفرض^(٧).
- اختلف أهل العلم من الفقهاء فيمن لم يحجَّ عن نفسه، هل يصحُّ له أن يحجَّ عن غيره - وهو حجُّ الصَّوْرَة - على قولين^(٨):

القول الأوَّل وهو: قول الحنفية^(١)، والمالكية^(٢)، ورواية عن الإمام أحمد بن حنبل^(٣) حيث قالوا: إنَّ حجَّ الصَّوْرَة يصحُّ ويُجزئ عن الغير، كما أنَّه قول كلِّ من:

(١) يُنظر: معجم مقاييس اللغة: (٣/٢٨٢-٢٨٥)، بتصرف - مادة (صر).

(٢) يُنظر: لسان العرب: (٧/٣٢٤) مادة (صرر).

(٣) يُنظر: طلبة الطلبة: (ص: ١٢٢)، المجموع: (٧/٦٧).

(٤) يُنظر: المجموع: (٧/٦٧)، الاختيار: (١/٥٢٣)، الذخيرة: (٣/١٩٧)، منح الجليل: (٢/١٤٢)، عون المعبود: (٥/١٢١).

(٥) يُنظر: الإفصاح، لابن هبيرة: (١/٢٦٢).

(٦) يُنظر: الإجماع، لابن المنذر: (ص: ٦١)، الإفصاح، لابن هبيرة: (١/٢٦٢).

(٧) يُنظر: الإفصاح، لابن هبيرة: (١/٢٦٢).

(٨) يُنظر: الإفصاح، لابن هبيرة: (١/٢٦٢).

الحسن البصري^(٤)، وجعفر بن محمد^(٥)، وأيوب السخيتياني^(٦)، وعطاء^(٧)، والثوري^(٨)، وإبراهيم النخعي^(٩).

- (١) على كراهية منهم لذلك. يُنظر: مختصر اختلاف العلماء: (٩٤/٢)، التجريد، للقدوري: (١٦٥٣/٤)، المبسوط: (١٦٨/٤)، رؤوس المسائل، للرمحشري: (ص: ٢٤٨)، الهداية، للمرغيناني: (٤٤٣/١)، المحيط البرهاني: (٤٧٧/٢)، الاختيار: (٥٢٣/١)، مجمع البحرين: (ص: ٢٣٣)، مجمع الأثر: (٣٧٣/١)، حاشية ابن عابدين: (٢٤/٤)، إعلاء السنن: (٣١٥/١٠).
- (٢) على كراهية منهم لذلك. يُنظر: المعونة: (ص: ٥٠٤)، عيون المسائل: (ص: ٢٥٥)، التلقين: (٢٠٣/١)، الاستذكار: (١٦٨/٤)، التمهيد، لابن عبد البر: (٢٦١/٨)، الكافي، لابن عبد البر: (١٨٥/١)، تحذيب المسالك: (١٣٥/٢)، بداية المجتهد: (٧٨٦/٢)، الذخيرة: (١٩٧/٣)، مختصر خليل: (ص: ٢١٠)، التوضيح شرح مختصر ابن الحاجب: (٣١٨/٢)، حاشية الدسوقي: (٣٠/٢).
- (٣) يُنظر: الهداية، للكلوذاني: (ص: ١٧١)، المنع: (٨٩/٨)، المغني: (٤٢/٥)، الكافي، لابن قدامة: (٣١٥/٢)، الشرح الكبير: (٩٠/٨)، الواضح في شرح مختصر الخرقى: (٦٤١/١)، شرح الزركشي: (٨٨/٢)، المبدع شرح المنع: (٩٨/٣)، الإنصاف: (٩١/٨).
- (٤) يُنظر: المغني: (٤٢/٥)، المجموع: (٦٨/٧)، الشرح الكبير: (٩٠/٨)، والحسن هو: أبو سعيد، الحسن بن يسار البصري، أبوه من أهل ميسان، كان الحسن أحد العلماء الفُقهَاء، وإمام أهل البصرة، وكان من سادات التابعين وكُبرائهم، عُرف بالعلم، والزهد، والورع، والعبادة، واشتُهر بالشجاعة في الحقِّ، وفاته سنة ١١٠هـ. يُنظر: وفيات الأعيان: (٢٥٤/١)، سير أعلام النبلاء: (٥٦٣/٤).
- (٥) يُنظر: المغني: (٤٢/٥)، المجموع: (٦٨/٧)، الشرح الكبير: (٩٠/٨)، وجعفر هو: أبو عبد الله، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المعروف بالصَّادق، صدوق فقيه إمام، وفاته سنة ٤٨هـ، يُنظر: تحذيب التهذيب، لابن حجر: (٣١٠/١)، تقريب التهذيب: (ص: ٢٠٠).
- (٦) يُنظر: المغني: (٤٢/٥)، المجموع: (٦٨/٧)، الشرح الكبير: (٩٠/٨)، وأيوب هو: أبو بكر، أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتياني البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفُقهَاء العبَّاد، وفاته سنة ١٣١هـ. يُنظر: صفة الصفوة، لابن الجوزي: (١٧٣/٢) - (١٧٤)، سير أعلام النبلاء: (١٥٦-٢٤)، تقريب التهذيب: (ص: ١٥٨).
- (٧) يُنظر: المجموع: (٦٨/٧)، وعطاء هو: أبو محمد، عطاء بن أبي رباح أسلم بن صفوان، ثقة فاضل من خيار التابعين وفُقهائهم بمكة المكرمة، سمع من خُلُق كثير من الصَّحابة، وكان علمه بالمناسك فائماً، حتى قال قتادة عنه: "أعلم الناس بالمناسك عطاء"، وإليه وإلى مجاهد بن جبر انتهت الفتوى بمكة في زمانهما، وفاته سنة ١١٤هـ على المشهور. يُنظر: وفيات الأعيان: (٤٢٣/٢)، تذكرة الحفاظ: (٩٢/١)، تقريب التهذيب: (ص: ٦٧٧-٦٧٨).
- (٨) يُنظر: الاستذكار: (١٦٨/٤)، التمهيد، لابن عبد البر: (٢٦١/٨)، البيان، للعمراني: (٥٦/٤)، المغني: (٤٢/٥)، الشرح الكبير: (٩٠/٨)، نيل الأوطار: (٢٩٣/٤)، والثوري هو: أبو عبد الله، سفيان بن سعيد بن مسروق، الإمام الفقيه، سيّد الحُفَّاء، كان آية في الحفظ والإتقان، وفاته سنة ١٦١هـ. يُنظر: طبقات الفقهاء، للشيرازي: (ص: ٨٤)، تذكرة الحُفَّاء: (٢٠٣/١)، مرآة الجنان: (٢٦٨/١).
- (٩) يُنظر: المغني: (٤٢/٥)، المجموع: (٦٨/٧)، الشرح الكبير: (٩٠/٨)، وإبراهيم هو: أبو عمران، إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي، تابعي وأحد الأئمة المشاهير، روى عن: مسروق، وعلقمة، وشريح وغيرهم، كان شيخاً لحمدان بن أبي سليمان شيخ أبي

القول الثاني وهو: قول الشافعية^(١)، والمذهب عند الحنابلة^(٢)، حيث قالوا: إنَّ حجَّ الصّورة لا يصحُّ، كما أنّه قول كلِّ من: ابن عباس^(٣) رضي الله عنهما، وإسحاق^(٤)، والأوزاعي^(٥)، والحسن بن صالح^(٦).
سبب اختلافهم:

قال الإمام ابن رشد الحفيد^(٧) رحمه الله تعالى: "سبب الخلاف مُعارضة القياس^(٨) للأثر؛ وذلك أنّ القياس يقتضي أنّ العبادات لا ينوب فيها أحدٌ عن أحدٍ، فإنّه لا يُصلي أحدٌ عن أحدٍ باتفاق، ولا يُزكي أحدٌ عن أحدٍ،

حنيفة، ولقد امتاز بجدّة الذهن والبراعة في الفقه، حتى قال عنه الشعبي: "ما ترك أحدًا أعلم منه"، وفاته سنة ٩٦هـ. يُنظر: وفيات الأعيان: (٢٥/١)، تهذيب التهذيب، لابن حجر: (١٩٤/١)، شذرات الذهب: (١١١/١).
(١) يُنظر: الأم: (٣٠٦/٣)، الحاوي: (٢١/٤)، نهاية المطلب: (١٤٤/٤)، التهذيب، للبعوي: (٢٤٧/٣)، البيان، للعمري: (٥٦/٤)، المجموع: (٦٧-٦٦/٧)، روضة الطالبين: (٥٥٥/١)، مختصر خلافيات البيهقي: (١١٩/٣)، نيل الأوطار: (٢٩٣/٤).
(٢) يُنظر: الهداية، للكلوذاني: (ص: ١٧١)، المقنع: (٨٩/٨)، المغني: (٤٢/٥)، الكافي، لابن قدامة: (٣١٤/٢)، رؤوس المسائل، للعكبري: (٤٥٠/١)، العدة في شرح العمدة: (٢٣٩/١)، الشرح الكبير: (٨٩/٨-٩٠)، الواضح في شرح مختصر الخرقي: (٦٤٠/١)، شرح الزركشي: (٨٧/٢)، المبدع شرح المقنع: (٩٧/٣)، الإنصاف: (٨٩/٨)، التوضيح، للشويكي: (٤٧٦/٢)، الإقناع: (٥٤٧/١)، منتهى الإرادات: (٧١/٢)، معونة أولي النهى: (٣٠/٤)، كشف القناع: (١٠٥٥/٣)، شرح منتهى الإرادات: (٤٢٨/٢).

(٣) يُنظر: الحاوي: (٢١/٤)، البيان، للعمري: (٥٦/٤)، المجموع: (٦٧/٧)، وابن عباس هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وُلِدَ قبل الهجرة بثلاث سنوات، دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن فكان ترجمان القرآن، ومُسمّى "بالبحر والحبر"؛ لسعة علمه، وكان من المكثرين من رُواة الحديث، ومن فقهاء الصحابة، وأحد العبادلة، وفاته سنة ٦٨هـ بالطائف. يُنظر: سير أعلام النبلاء: (٣٣١/٣-٣٥٨)، تذكرة الحفاظ: (٤٠/١-٤١)، مفتاح السعادة: (٥٧-٥٦/٢).

(٤) يُنظر: الحاوي: (٢١/٤)، البيان، للعمري: (٥٦/٤)، المغني: (٤٢/٥)، المجموع: (٦٧/٧)، الشرح الكبير: (٩٠/٨)، وإسحاق هو: أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه، أحد أئمة الدّين وأعلام المسلمين من نيسابور، وُلِدَ سنة ١٦٦هـ، اتصف بالقوى والورع، والجمع بين الفقه والحديث، من مؤلفاته: كتاب العلم، كتاب التفسير، المسند، وفاته سنة ٢٣٨هـ. يُنظر: تذكرة الحفاظ: (٤٣٣/٢-٤٣٥)، سير أعلام النبلاء: (٣٥٨/١١-٣٨٣)، الطبقات الكبرى، للسبكي: (٨٣-٨٨).

(٥) يُنظر: الحاوي: (٢١/٤)، البيان، للعمري: (٥٦/٤)، المغني: (٤٢/٥)، المجموع: (٦٧/٧)، الشرح الكبير: (٩٠/٨)، والأوزاعي هو: أبو عمرو، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، إمام أهل الشام في زمانه، كان ثقة مأمونًا، محدثًا، فقيهًا، فاضلًا، وفاته سنة ١٥٧هـ. يُنظر: وفيات الأعيان: (١٢٧/٣-١٢٨)، تذكرة الحفاظ: (١٧٨/١).

(٦) يُنظر: مختصر اختلاف العلماء: (٩٤/٢)، التمهيد، لابن عبد البر: (٢٦١/٨)، والحسن هو: أبو عبد الله، الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي، وُلِدَ سنة ١٠٠هـ، ثقة فقيه عابد، أخو الإمام علي بن صالح، من أئمة الإسلام، وفاته سنة ١٦٧هـ. يُنظر: مرآة الجنان: (٢٧٥/١)، سير أعلام النبلاء: (٥٢/٧-٥٨)، تقريب التهذيب: (ص: ٢٣٩).

(٧) هو: أبو الوليد، محمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي الأندلسي المالكي، الشهير بابن رشد الحفيد، تميّز له عن جدّه، وُلِدَ سنة (٥٢٠هـ)، برع في الفقه والخلاف والطب، من مؤلفاته: بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه، والكلبيات في الطب، ومنهاج

وأما الأثر المعارض لهذا فحديث ابن عباس المشهور، وفيه: «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ حَثْمٍ^(٢) قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ، أَذْرَكْتُ أَبِي شَيْحًا كَبِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَبِثَ عَلَيَّ الرَّاحِلَةَ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ»^(٣)، وذلك في حجة الوداع، فهذا في الحجي.

وأما في الميت فحديث ابن عباس أيضًا الذي أخرجه البخاري^(٤) قال: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ^(٥) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ أُمَّي نَذَرْتُ الْحَجَّ، فَمَاتَتْ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا ذَيْنِ أَكُنْتِ قَاضِيَتَهُ؟ ذَيْنِ اللَّهُ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ»^(٦) ولا خلاف بين المسلمين أنه يقع عن الغير تطوعًا، وإنما الخلاف في وقوعه فرضًا.

الأدلة في الأصول، وفاته سنة ٥٩٥ هـ. يُنظر: سير أعلام النبلاء: (٣٠٧/٢١ - ٣٠٩)، الوافي بالوفيات: (١١٤/٢)، النجوم الزاهرة: (١٥٤/٦).

(١) القياس في اللغة: يُطلق على معنيين: أحدهما: التقدير؛ أي: معرفة قدر الشيء، يُقال: قاس الأرض بالقصة؛ أي: عرف قدرها. والمعنى الثاني: المساواة بين الشئيين. يُنظر: معجم مقاييس اللغة: (٤٠/٥) مادة (قوس)، لسان العرب: (٣٤٦/١١) مادة (قوس).
القياس في اصطلاح علماء الأصول على ضربين: الضرب الأول: قياس الطرد: وقد اختلف العلماء في تعريفه تبعًا لاختلافهم في تحديد المراد بمفهوم القياس، وانقسموا في ذلك إلى فريقين: الفريق الأول: قالوا: هو إلحاق فرع بأصل في حكمٍ لعلَّه جامعة بينهما. يُنظر: قواطع الأدلة: (٦٩/٢).
الفريق الثاني: عرّفوه بأنّه: مساواة فرعٍ لأصلٍ في علّة الحكم. يُنظر: الإحكام، للإمامي: (٢٠٩/٣)، التقرير والتحجير: (١٥٧/٣)، تيسير التحرير: (٢٦٤/٣).

الضرب الثاني: قياس العكس: وهو: إثبات نقيض حكم الأصل في الفرع؛ لافتراقهما في العلّة. يُنظر: تيسير التحرير: (٢٧١/٣).
(٢) حثم: اسم قبيلة معروفة، وأبوهم حثعم بن أنمار من اليمن، ويُقال: هم من معد صاروا باليمن، ومُيّمت بذلك؛ لنزولها جبل حثعم وتعاقدها عليه، وقيل: من الخنعة وهي: التلّخ بالدم. يُنظر: تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨٩/٢)، لسان العرب: (٢٨/٤) مادة (حثم).
(٣) أخرجه: الإمام البخاري في صحيحه مع شرحه فتح الباري: (٤٨٢/٣)، كتاب الحج: (١) باب: وجوب الحجّ وفضله، وقول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ حديث رقم (١٥١٣).
(٤) هو: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم البخاري، وُلِدَ سنة ١٩٤ هـ، الإمام الحافظ العالم بفقهِ الحديث، كان رأسًا في الذكاء، ورأسًا في العلم، والورع والعبادة، من مؤلفاته: الجامع الصحيح، التاريخ الكبير، التاريخ الأوسط، الأدب المفرد، الفوائد. وفاته سنة ٢٥٦ هـ. يُنظر: تاريخ بغداد: (٩-٥/٢)، سير أعلام النبلاء: (٣٩١/١٢ - ٤٠٠)، تقريب التهذيب: (ص: ٨٢٥).

(٥) جهينة: أبو قبيلة من العرب، وقيل: هي قبيلة معروفة من قُضاعة، وقُضاعة: من ريف العراق ونزلت الحجاز، وفي المثل يُقال: "وعند جهينة الخبر اليقين". يُنظر: مجمل اللغة، لابن فارس: (ص: ١١٤) مادة (جهن)، لسان العرب: (٤٠٤/٢) مادة (جهن).
(٦) أخرجه: الإمام البخاري في صحيحه مع شرحه فتح الباري: (٧٩/٤)، كتاب جزاء الصيد، (٢٢) باب: الحج والذنور عن الميت، والرجل يحجّ عن المرأة، حديث رقم (١٨٥٢).

واختلفوا من هذا الباب في الذي يحجّ عن غيره، سواء كان حيّاً أو ميتاً، هل من شرطه أن يكون قد حجّ عن نفسه أم لا؟^(١).

المطلب الثاني: الأدلة والمناقشة

أولاً: أدلة أصحاب القول الأول: وهم الحنفية والمالكية ورواية عن الإمام أحمد بن حنبل ومن وافقهم من القائلين بأن: حجّ الصّرورة يصحّ ويجزئ عن الغير، واستدلوا بالأدلة الآتية:

أولاً: من السنّة النبويّة، كما يأتي:

١- ما رواه ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «إِنَّ امْرَأَةً مِنْ حَنْعَمٍ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ، أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّبِعَ عَلَيَّ الرَّاحِلَةَ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ»^(٢).

٢- ما رُوِيَ عن أَبِي رَزِينٍ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَلَا الظَّنَّ»^(٤) قَالَ: حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ»^(٥).

٣- ما رُوِيَ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ^(٦) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَنْعَمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي أَذْرَكَتْ الْإِسْلَامَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَا يَسْتَطِيعُ رُكُوبَ الرَّحْلِ، وَالْحُجَّ مَكْتُوبٌ

(١) يُنظر: بداية المجتهد: (٧٨٦/٢).

(٢) سبق تخريجه في (ص ١٥).

(٣) هو: أبو رزين العقيلي، لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر، وافد بني المنتفق، وهو ممن غلبت عليه كنيته، له صحبة ووفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه: ابن أخيه وكيع بن عدس، وعبد الله بن حاجب، وعمرو بن أوس الثقفي. يُنظر: الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البر: (٣٢٤/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة: (٣٣٠/٣)، تقريب التهذيب: (ص: ٨١٧).

(٤) الظَّن: بكسر الظاء وفتح العين وسكونها، مصدر ظعن يظعن بالضم: إذا سار، والمعنى: لا يقوى على السير ولا على الركوب من كبر السن. يُنظر: عون المعبود: (١٧٩/٥).

(٥) أخرجه: الإمام أبو داود في سننه مع شرحه عون المعبود: (١٧٩/٥) كتاب المناسك، (٢٦) باب: الرجل يحج عن غيره، حديث رقم (١٨٠٧)، والإمام الترمذي في سننه مع شرحه عارضة الأحوذى: (٣٤٢/٢) كتاب الحج، (٨٧) باب: ما جاء في الحج عن الشيخ الكبير والميت، حديث رقم (٩٣١)، وقال الإمام الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

(٦) هو: أبو بكر، عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أول مولود وُلِدَ في الإسلام بالمدينة المنورة من المهاجرين بعد الهجرة، كان صوّماً قوّماً بطلاً شجاعاً، روى عن: أبيه وأبي بكر وعمر وغيرهم، وروى عنه: أخوه عروة وابناه عامر وعبد وغيرهم، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٧٣هـ في ذي الحجة. يُنظر: تاريخ الإسلام: (٤٣٥-٤٤٧)، مرآة الجنان: (١١٩-١٢١)، الإصابة في تمييز الصحابة: (٣٠٩-٣١١).

عَلَيْهِ، أَفَأَحْجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ أَكَانَ يُجْزَى؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحَجُّ عَنْهُ»^(١).

وجه الاستدلال من هذه الأحاديث:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَازَ الْحَجَّ عَنِ الْغَيْرِ^(٢)، ففي حديث الخثعمية جَوَّزَ لها أَنْ تَحْجَّ عَنْ أَبِيهَا ولم يستفسر أنها حجَّت عن نفسها أو لا؟^(٣) فدَلَّ عدم سؤاله لها، واستفهامه إيَّها على صحَّة ما قلناه^(٤)؛ لعدم استفصاليه صلى الله عليه وسلم لِمَنْ سألَهُ عن ذلك، وترك الاستفصال في مقام الاحتمال ينزل منزلة العموم في المقال^(٥)، وفي حديث الخثعمي لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم: هل حججت عن نفسك أم لا؟ بل جعله كالذَّيْنِ، وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَى دَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ مَالِهِ أَجْزَاهُ، فكذلك الحجُّ عن غيره يُجْزَى وإن كان عليه حجَّة الإسلام^(٦).

وقد نُوقِشَ هذا الاستدلال بثلاثة أمور:

الأمر الأوَّل: أنها أدلَّة عامَّة مطلقة عن الاستفصال يمكن تقييدها بقصة سُبرمة^(٧)، فقد تعارض عام وخاص^(٨)، والأظهر تقديم الخاص الذي فيه قصة سُبرمة، فلا يحجُّ أحد عن أحد حتى يحجَّ حجَّة الإسلام.

الأمر الثاني: قال الإمام الماوردي^(٩) رحمه الله تعالى: "فأتمَّ حديث الخثعمية فالجواب عنه: ما رُوِيَ أنها سألته وقد رفع من مزدلفة إلى منى، فكان الظاهر من حالها، أنها قد أدَّت فرض الحجَّ عن نفسها، سيما وقد شاهدها في

(١) أخرجه: الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: (٤٧/٢٦) مسند المدنين، حديث عبد الله بن الزبير بن العوام، حديث رقم (١٦١٢٥)، والإمام الدارمي في سننه: (٤١/٢) كتاب المناسك، باب: الحج عن الميت، والإمام النسائي في سننه: (٤/١١-١٢) كتاب المناسك، (١١): تشبيه قضاء الحج بقضاء الدَّيْنِ، حديث رقم (٣٦٠٤)، والحكم على الحديث: الحديث صحيح وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، وله شاهدان: حديث ابن عباس وحديث أبي رزين العقيلي السَّابِقين.

(٢) يُنظر: التجريد، للقدوري: (٤/١٦٥٤).

(٣) يُنظر: المبسوط: (٤/١٦٨)، تهذيب المسالك: (٢/١٣٦)، الاختيار: (١/٥٢٣).

(٤) يُنظر: تهذيب المسالك: (٢/١٣٦).

(٥) يُنظر: إعلاء السنن: (١٠/٤٦٢).

(٦) يُنظر: مختصر اختلاف العلماء: (٢/٩٦)، إعلاء السنن: (١٠/٤٦٢-٤٦٣).

(٧) سنأتي قصته لاحقاً بإذن الله تعالى.

(٨) من القواعد الأصولية: ((إذا تعارض لفظان خاص وعام، بُني العام على الخاص)). يُنظر: الإشارات في أصول المالكية، لأبي الوليد الباجي: (ص: ٣٢).

(٩) هو: أبو الحسن، علي بن محمد بن حبيب الماوردي الشافعي، يُعَدُّ من وجوه فقهاء الشافعية، كان حافظاً للمذهب، ثقة صالحاً، من مؤلفاته: الحاوي، النكت والعيون، أعلام النبوة، أدب القاضي، الأحكام السلطانية، وفاته سنة (٤٥٠هـ)، يُنظر: تاريخ بغداد: (١٢/١٠٢)، طبقات الفقهاء، للشيرازي: (ص: ١٣٨)، ميزان الاعتدال: (٣/١٥٥).

المواقف مع الناس، وعلى أنّها قصدت بالسؤال بعرفة وجوب الحجّ على أيّهما، ولم تقصد به صفة الحجّ وكيفية النيابة فيه^(١).

الأمر الثالث: لعموم قول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ»^(٢)، فيقتضي أن يُقدّم الإنسان نفسه على غيره فيما وجب بأصل الشرع.
ثانيًا: استدلّوا بالقياس:

فقالوا: إنّ هذه عبادة تدخلها النيابة، فجاز أدائها عن الغير مع بقاء الفرض عليه كالزكاة^(٣).
نوقش ذلك بثلاثة أمور:

الأمر الأوّل: أمّا قياسهم على الزكاة فقال الإمام الماوردي رحمه الله تعالى: "فالمنعني فيه: جواز النيابة فيه مع القدرة على أدائه، والحجّ لا يصحّ فيه النيابة مع القدرة عليه"^(٤).

الأمر الثاني: أنّ الفرض أولى من النيابة عن الغير، كما يُكره أن يتطوّع بأداء الزكاة عن غيره قبل أن يُخرج الزكاة عن نفسه^(٥).

الأمر الثالث: أيضًا القياس على الزكاة قياس مع الفارق؛ إذ إنّهُ في الزكاة يجوز أن ينوب عن الغير وقد بقي عليه بعضها، وههنا لا يجوز أن يحجّ عن الغير من شرع في الحجّ قبل إتمامه، ولا يطوف عن غيره من لم يطف عن نفسه^(٦).

ثانيًا: أدلّة أصحاب القول الثاني: وهم: الشافعية، والمذهب عند الحنابلة، ومن وافقهم، القائلين بأنّ: حجّ الصّورة لا يصحّ، واستدلّوا بالأدلة الآتية:
أولًا: من السنّة النبويّة، كما يأتي:

١- استدلّوا بما رواه ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: كَبَيْتِكَ عَنْ شُبْرُمَةَ^(٧)، قَالَ: مَنْ شُبْرُمَةَ؟ قَالَ: أَخِي أَوْ قَرِيبِي لِي، قَالَ: حَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ»^(٨).

(١) يُنظر: الحاوي: (٢٢/٤).

(٢) أخرجه: الإمام مسلم في صحيحه مع شرح المنهاج: (٨٤/٧) كتاب الزكاة، (١٤/١٣) باب: الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة، حديث رقم (٢٣١٠).

(٣) يُنظر: التجريد، للقنبري: (١٦٥٥/٤)، رؤوس المسائل، للزمخشري: (ص: ٢٤٨)، تهذيب المسالك: (١٣٦/٢)، الواضح في شرح مختصر الخرقني: (٦٤١/١).

(٤) يُنظر: الحاوي: (٢٢/٤).

(٥) يُنظر: المعونة، للقاضي عبد الوهاب: (ص: ٥٠٤).

(٦) يُنظر: المغني: (٤٢-٤٣)، الشرح الكبير: (٩١/٨) الواضح في شرح مختصر الخرقني: (٦٤١/١).

(٧) شُبْرُمَةَ: بضم الشين والراء، قيل هو: صحابي ثوّبي في حياة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يُنظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري: (٤١٤/٣).

وجه الدلالة من الحديث:

أنه لا يجوز لمن لم يحجّ عن نفسه أن يحجّ عن غيره، وسواء كان مستطيعاً أو غير مستطيع؛ لأنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يستفصل هذا الرجل الذي سمعه يُلَبِّي عن شُرْمة وهو ينزل منزلة العموم^(١)، فأمره النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يُقَدِّم حجّ نفسه على حجّ غيره^(٢)، فلا يجب عليه المضي في الحجّ عن الغير بل يجب عليه صرف ذلك الإحرام إلى حجّة الإسلام؛ لأنّ جعل تلك الحجّة عن نفسه لا يكون إلا كذلك^(٣).

وتوقّش الاستدلال بالحديث بعدة أمور على النحو الآتي:

الأمر الأوّل: أنّ هذا الحديث مُضطرب عند أصحاب الحديث، فهو موقوفٌ على ابن عباس رضي الله عنهما^(٤).
الأمر الثاني: أنّ حديث شُرْمة هذا مُعارضٌ بحديث الحسن بن عمارة^(٥) قال: سمع النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلاً وهو يقول: «كَبَيْتُكَ عَنْ نُبَيْشَةَ»^(٦)، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمُلَبِّي عَنْ نُبَيْشَةَ، أَحَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ: هَذِهِ عَنْ نُبَيْشَةَ، وَحَجَّ عَنْ نَفْسِكَ»^(٧).
الأمر الثالث: يجوز أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم أمر شُرْمة بفسخ ما انعقد من الإحرام عن غيره وتجديد الإحرام عن نفسه؛ لأنّه وقتٌ كان الفسخ جائزاً فيه، ألا ترى أنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسخ الحجّ على أصحابه ونقلهم إلى العمرة^(٨).

(١) أخرجه: الإمام الشافعي في كتابه الأم: (٣٠٦/٣) كتاب الحج، (١٣) باب: من ليس له أن يحج عن غيره، حديث رقم (٩٦٦) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - موقوفاً، والإمام ابن ماجه في سننه: (٤١٤/٣) كتاب المناسك، (٩) باب: الحج عن الميت، حديث رقم ٢٩٠٣، والإمام أبو داود في سننه مع شرحه عون المعبود: (١٨٠/٥) كتاب المناسك، (٢٦) باب: الرجل يحج عن غيره، حديث رقم (١٨٠٨) واللفظ له، والإمام البيهقي في سننه الكبير: (٢٣٣/٩-٢٣٤) كتاب الحج، باب: من ليس له أن يحج عن غيره، حديث رقم (٨٧٤٧)، وسلسلة السند عند الجميع: عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عذرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول ... الحديث، وقال الإمام البيهقي: "هذا إسناد صحيح ليس في هذا الباب أصح منه"، وقال الإمام ابن الملقن في كتابه تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج: (١٣٥/٢) برقم (١٠٥٦) عن حديث شيرمة: "رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد على شرط الصحيح".

(٢) يُنظر: عون المعبود: (١٨٠/٥).

(٣) يُنظر: الحاوي: (٢١/٤).

(٤) يُنظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري: (٤١٤/٣).

(٥) يُنظر: التجريد، للقدوري: (١٦٥٧/٤)، بداية المجتهد: (٧٨٨/٢).

(٦) هو: أبو محمد الكوفي، الحسن بن عمارة البجلي مولاهم، قاضي بغداد، متروك، وفاته سنة ٥٣هـ. يُنظر: تقريب التهذيب: (ص: ٢٤٠).

(٧) نُبَيْشَةَ: يحتمل أنه نُبَيْشَةَ بن عبد الله الهذلي، يُقال له: نُبَيْشَةَ الحيز، صحابي له أحد عشر حديثاً، فهو قليل الحديث. يُنظر: تقريب التهذيب: (ص: ٩٩٧).

(٨) أخرجه: الإمام الدراقطني في سننه: (٣١٥/٣) كتاب الحج، باب: المواقيت، حديث رقم (٢٦٤٧) وقال: "الحسن بن عمارة متروك"، والإمام البيهقي في سننه الكبير: (٢٣٨/٩-٢٣٩) كتاب الحج، باب: من ليس له أن يحج عن غيره، حديث رقم (٨٧٥٦).

وأجيب عن ذلك بالآتي:

- ١- حديث شبرمة حديث صحيح^(٢): ومما يُؤكِّد ذلك ما قاله الأئمة العلماء، حيث قال الإمام البيهقي^(٣) رحمه الله تعالى: "هذا إسناد صحيح^(٤) ليس في هذا الباب أصحُّ منه...، ومن رواه مرفوعاً حافظ ثقة، فلا يضرُّه خلاف من خالفه"^(٥).
- ٢- وقال الإمام اللخمي^(٦) رحمه الله تعالى: "رواه جماعة مثل: ابن معين وابن غير وهارون بن إسحاق، وغيرهم عن عبدة هكذا مرفوعاً، وعبدة بن سليمان حجَّة، اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بروايته"^(٧).
- ٣- وقال الإمام ابن عبد البر^(٨) رحمه الله تعالى: "ومن أبي القول بهذا الحديث، علَّله بأنَّه قد رُوِيَ هذا الحديث موقوفاً على ابن عباس، وبعضهم يجعله عن قتادة عن سعيد بن جبَّير، لا يذكر عزرة، وليست هذه عللاً يجب بها التوقُّف عن القول بالحديث؛ لأنَّ زيادة الحافظ مقبولة، حُكْمها حُكْم الحديث نفسه لو لم يجمي به غيره، وباللَّه التوفيق"^(٩).

- (١) يُنظر: التجريد، للقُدوري: (١٦٥٩/٤-١٦٦٠)، الذخيرة: (١٩٧/٣).
- (٢) يُنظر: تلخيص الحبير، لابن حجر: (٤٢٦-٤٢٧) رقم (٩٥٩)، إرواء الغليل، للألباني: (١٧١-١٧٢) رقم (٩٩٤).
- (٣) هو: أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي النيسابوري الخراساني، كان أحد الحفَّاظ الكبار، وأعلم أصحاب الشافعي بالحديث وأنصرهم للشافعي، برع في الأصول، وانفرد بالإنقاذ والضبط والحفظ، فكان الفقيه المحدث الأصولي، من مؤلفاته: السنن الصغير، السنن الكبير، الخلافات، معرفة السنن والآثار، وفاته سنة ٤٥٨هـ. يُنظر: الأنساب: (٣٨١/٢)، مرآة الجنان: (٦٣/٣)، النجوم الزاهرة: (٧٩/٥).
- (٤) وهذا الإسناد الذي يقصده الإمام البيهقي هو: عن عبدة بن سليمان الكلابي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبَّير عن ابن عباس مرفوعاً. يُنظر: السنن الكبير، للبيهقي: (٢٣٣-٢٣٤) كتاب الحج، باب: من ليس له أن يحج عن غيره، حديث رقم (٨٧٤٧).
- (٥) يُنظر: السنن الكبير، للبيهقي: (٢٣٤-٢٣٥).
- (٦) هو: أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد بن فرح اللخمي الإشبيلي الشافعي، كان عالماً فاضلاً ذا وقارٍ وورعٍ وديانة، من شيوخه: العز بن عبد السلام، ومن تلاميذه: الذهبي، ومن مؤلفاته: مختصر خلافيات البيهقي، وشرح الأربعين النووية، وفاته بدمشق سنة (٦٩٩هـ)، يُنظر: تذكرة الحفاظ: (١٤٨٦-١٤٩٠)، مرآة الجنان: (١٧٣/٤)، طبقات الحفَّاظ، للسيوطي: (ص: ٥١٨).
- (٧) يُنظر: مختصر خلافيات البيهقي: (١٢١/٣).
- (٨) هو: أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري المالكي، فقيه حافظ، عالم بالحديث والرجال والأنساب والأخبار، من مؤلفاته: التمهيد لِمَا في الموطأ من المعاني والأسانيد، الكافي في فقه أهل المدينة، الاستدكار، جامع بيان العلم وفضله، وفاته سنة (٤٦٣هـ)، يُنظر: ترتيب المدارك: (٦٣٠-٦٣٢)، تذكرة الحفاظ: (١١٢٨/٣).
- (٩) يُنظر: التمهيد: (٢٦٢/٨).

٤- ومال الإمام ابن حجر^(١) - رحمه الله تعالى - إلى تصحيح الحديث بالنظر إلى أن له شاهدًا مرسلًا^(٢).
٥- لقد رجح الحسن بن عماره عن ذلك وحَدَّث به على الصَّوَاب موافقًا لرواية غيره، وعلى كلِّ حال فالحسن بن عماره متروك^(٣).

٦- أمَّا بالنسبة للأمر الثالث: حينما قالوا: يجوز أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم أمر شبرومة بفسخ ما انعقد من الإحرام عن غيره وتجديد الإحرام عن نفسه؛ لأنَّه وقتٌ كان الفسخ جائزًا فيه، ألا ترى أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فسخ الحجَّ على أصحابه ونقلهم إلى العمرة^(٤).

أجيب عن ذلك بما قاله الإمام الماوردي - رحمه الله تعالى - حيث قال: "هذا غلط؛ لأنَّ الفسخ كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز بعده، وكان السَّبب في فسخ الحجِّ إلى العمرة على ما ذكر أنهم كانوا يعتقدون أنَّ فعل العمرة في أشهر الحجِّ لا يجوز، حتى كانوا يقولون: إذا برأ الدبر وعفي الأثر وانسلخ صفر حلَّت العمرة لمن اعتمر، وبدلُ على ما قلنا: أنَّ الإحرام فعلٌ من أفعال الحجِّ، فوجب أن لا يجوز له أن يفعلها عن غيره قبل أن يفعلها عن نفسه، أصله: إذا كان عليه طواف الزيارة وطواف عن غيره، ولأنَّها عبادة تتعلَّق بقطع مسافة فلم يُجزَّ أن يُؤدِّيها عن غيره، مع وجوب فرضها عليه كالجهد"^(٥).

ثانيًا: استدلُّوا بالقياس، فقالوا:

إنَّ مَنْ حجَّ عن غيره قبل أن يحجَّ عن نفسه لم يقع عن الغير، كما لو كان صبيًّا^(٦).

نُوقِش ذلك:

بأنَّ القياس على الصَّيِّ غير لازم؛ لأنَّ الصَّيِّ غير مخاطب بالحجِّ؛ لصغره^(٧).

(١) هو: أبو الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، الحافظ الكبير، انتهى إليه علم معرفة الرجال واستحضارهم، ومعرفة العالي والنازل، وعلل الحديث، وزادت مصنَّفاته على (١٥٠) مصنَّفًا، من أشهرها: فتح الباري شرح صحيح البخاري، الإصابة في تمييز الصحابة، لسان الميزان، تقريب التهذيب، وفاته سنة ٨٥٢هـ. يُنظر: الضوء اللامع: (٢/٣٦-٤٠)، البدر الطالع: (١/٨٧-٩٢).

(٢) والشاهد المرسل: ما رواه سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. يُنظر:

تلخيص الحبير، لابن حجر: (٢/٤٢٦-٤٢٧) رقم (٩٥٩)، إرواء الغليل، للألباني: (٤/١٧١-١٧٢) رقم (٩٩٤).

(٣) يُنظر: الحاوي: (٤/٢٢)، السنن الكبير، للبيهقي: (٩/٢٣٨-٢٣٩)، عارضة الأحوذبي: (٢/٣٤١)، المجموع: (٧/٦٧)، مختصر خلافيات البيهقي، للبخمي: (٣/١٢٠-١٢٢)، نصب الراية: (٣/١٩٤-١٩٥)، البدر المنير، لابن الملتن: (٦/٥٢)، تلخيص الحبير: (٢/٤٢٧).

(٤) يُنظر: التجريد، للقدوري: (٤/١٦٥٩-١٦٦٠)، الذخيرة: (٣/١٩٧).

(٥) يُنظر: الحاوي: (٤/٢١-٢٢).

(٦) يُنظر: المغني: (٥/٤٢)، العدة في شرح العمدة: (١/٢٣٩)، الشرح الكبير: (٨/٩١)، الواضح في شرح مختصر الخزي: (١/٦٤١).

(٧) يُنظر: التجريد، للقدوري: (٤/١٦٦١)، تهذيب المسالك: (٢/١٣٧).

وأجيب عن ذلك بأمرين:

الأمر الأول: أنَّ القياس على الصَّبيِّ هنا قياسٌ صحيح لازم والمعنى: بأنَّه لا يُقبل منه بأن تكون هذه الحجَّة هي حجَّة الفرض عنه؛ لصغره، كمن حجَّ عن غيره قبل أن يحجَّ عن نفسه، لم يقع ذلك الحجُّ عن الغير، كما لا يقع هذا الحجُّ عن الصَّغير على أنه حجَّة الفرض، فحجُّه هنا مُنعقد ولكنه يقع نفلًا، والله - تعالى - أعلى وأعلم.

الأمر الثاني: لا خلاف بين أهل العلم في جواز الحجِّ للصِّبيان، وينعقد عليهم الحجُّ، ويجتنبون ما يجتنب المحرم؛ لأنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم جعل للصَّبيِّ حجًّا، كما ورد في الحديث: «أَنَّ امْرَأَةً رَفَعَتْ صَبِيًّا صَغِيرًا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ»^(١)، فحجُّ الصَّبيِّ مُنعقد صحيح يُثاب عليه، وأجمعوا على أنه لا يُجزئه إذا بلغ عن فريضة الإسلام^(٢).

المطلب الثالث: الترجيح وأسبابه

الترجيح:

بعد ذكر أدلَّة كلا القولين، وما أُورد عليها من اعتراضات ومناقشات وأجوبة، فالذي يترجَّح - والله تعالى أعلى وأعلم - هو القول الثاني، وهو قول الشَّافعية والمذهب عند الحنابلة ومَن وافقهم القائِلين بأنَّ حجَّ الصَّوْرَة لا يصحُّ.

أسباب الترجيح كما يأتي:

١- لقوَّة أدلَّتْهم، وضعف ما ورد عليها من الاعتراضات التي تم الجواب عنها.

٢- أنه مذهب ابن عباس - رضي الله عنهما - وهو من الصَّحابة - رضوان الله عليهم - ويُؤيِّده أيضًا أنه قول كلِّ من:

- ابن عمر^(٣) - رضي الله عنهما - حينما سألته امرأة فقالت: «إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَحُجَّ فَلَمْ أَحُجَّ، فَقَالَ: ابْدئي بِحَجَّةِ الْإِسْلَامِ»^(٤)، وقوله أيضًا: «هَذِهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ، فَلْيَلْتَمِسِ أَنْ يَقْضِيَ نَذْرَهُ؛ يَعْنِي: مَنْ عَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ وَنَذَرَ حَجًّا»^(٥).

(١) أخرجه: الإمام مسلم في صحيحه مع شرحه المنهاج: (١٠٤/٩) كتاب الحج، (٧٢) باب: صحة حج الصبي وأجر من حج به، حديث رقم (٣٢٤٢).

(٢) يُنظر: المنهاج شرح صحيح مسلم: (١٠٤/٩).

(٣) هو: أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أسلم مع أبيه وهو صغير، وهاجر إلى المدينة، كان ورعًا كثير الاتباع لأنار الرسول صلى الله عليه وسلم، من أعلم الصَّحابة بمناسك الحجِّ، كثير الاحتياط والتحرِّي في فتواه، وفاته سنة (٧٣هـ)، وقيل: ٧٤هـ. يُنظر: وفيات الأعيان: (٢٣٤/٢)، سير أعلام النبلاء: (٢٠٣/٣-٢٢٤)، تقريب التهذيب: (ص: ٥٢٨).

(٤) أخرجه: الإمام البيهقي في سننه الكبير: (٢٤٣/٩) كتاب الحج، باب: الرجل ينذر الحج وعليه حجَّة الإسلام، حديث رقم (٨٧٦٤).

(٥) أخرجه: الإمام البيهقي في سننه الكبير: (٢٤٣/٩) كتاب الحج، باب: الرجل ينذر الحج وعليه حجَّة الإسلام، حديث رقم (٨٧٦٣).

- ١- وأنس بن مالك^(١) رضي الله عنه كان يقول: «فِيْمَنْ نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ وَمَ يَحُجَّ قَطُّ: لِيُبْدَأَ بِالْفَرِيضَةِ»^(٢).
- ٢- أَنَّ حَدِيثَ شُرَيْمَةَ صَالِحٌ لِلِاحْتِجَاجِ بِهِ؛ لِصَحَّتِهِ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ أَصْحَحُ مِنْهُ، كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ.
- ٤- من القواعد الأصولية: ((إذا تعارض لفظان خاصٌ وعمامٌ، بُني العمَامُ على الخاصِّ))^(٣)، فحديث الخثعمية عامٌّ، وحديث شُرَيْمَةَ خاصٌّ، والأظهر تقديم الخاصِّ على العامِّ.
- ٥- أَنَّ التَّنْفِيلَ وَالتَّنْذِرَ أضعف من حجِّ الإسلام، فلم يجز تقديمهما عليه، كالحجِّ عن غيره^(٤).
- ٦- ليس للإنسان أن يُؤدِّيَ فَرْضًا عن غيره وهو واجب عليه، فعليه أن يبدأ بنفسه، لعموم قول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ»^(٥).

الخاتمة:

وفيها أهمُّ النتائج، وهي كما يأتي:

- ١- الحجُّ في اللغة: القصد.
- ٢- الحجُّ في الاصطلاح الشرعي هو: قصد مكة؛ لأداء عبادة ذات إحرام ووقوف بعرفة وطواف وسعي وغير ذلك، فهو قصد مكة للنسك.
- ٣- الصَّوْرَة في اللغة: اسم لمن لم يحجَّ، وتُسمَّى بذلك؛ لأنه صرَّ بنفسه عن إخراجها في الحجِّ.
- ٤- تعريف حجِّ الصَّوْرَة: مَنْ أَحْرَمَ بِحِجِّ عَنْ غَيْرِهِ وَلَمْ يَسْبِقْ لَهُ أَنْ حَجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ.
- ٥- أجمع أهل العلم من الفقهاء على أن: الحجَّ أحد أركان الإسلام وفرض من فروضه.
- ٦- أجمع أهل العلم من الفقهاء على أن: الحجَّ يجب على كلِّ مسلم، عاقل، حرٍّ، بالغ، صحيح، مُستطيع في العُمُر مرة واحدة.
- ٧- أجمع أهل العلم من الفقهاء على أن: المرأة في ذلك كالرجل في الفرض.
- ٨- اختلف أهل العلم من الفقهاء فيمن لم يحجَّ عن نفسه، هل يصحُّ له أن يحجَّ عن غيره - وهو حجُّ الصَّوْرَة - على قولين، والقول الراجح بعد استعراض الأدلَّة ومناقشتها: هو قول: الشَّافعية، والمذهب عند الحنابلة، ومن وافقهم، القائلين: بأنَّ حجَّ الصَّوْرَة لا يصحُّ.

(١) هو: أبو حمزة، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد مُكثري الرواية عنه، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بكنية المال والولد، فبُورِكَ له في ذرِّيَّته وماله وعُمره حتى كان آخر الصَّحابة موتًا بالبصرة في سنة (٩٣هـ)، يُنظر: طبقات ابن سعد: (١٢/٧-١٨)، مرآة الجنان: (١/٤٥)، تقريب التهذيب: (ص: ١٥٤).

(٢) أخرجه: الإمام البيهقي في سننه الكبير: (٢٤٤/٩) كتاب الحج، باب: الرجل ينذر الحج وعليه حجة الإسلام، حديث رقم (٨٧٦٥).

(٣) يُنظر: الإشارات في أصول المالكية، لأبي الوليد الباجي: (ص: ٣٢).

(٤) يُنظر: الكافي، لابن قدامة: (٣١٤/٢)، المبدع شرح المنع: (٩٧/٣)، كشف القناع: (١٠٥٥/٣)، شرح منتهى الإرادات: (٤٢٩/٢).

(٥) سبق تخريجه في (ص: ١٨).

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم (جلّ منزله وعلا)

الإجماع. الإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري. (ت: ٣١٨هـ). تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، ط٢، مكتبة الفرقان: عجمان، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

الإحكام في أصول الأحكام. الإمام علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الأمدي. (ت: ٦٣١هـ). المكتب الإسلامي: بيروت، لبنان.

الاختيار لتعليق المختار. الإمام عبد الله بن محمود الموصلّي. (ت: ٦٨٣هـ). ط٢، دار الرسالة العالمية: حققه وضبط نصه وخرّج أحاديثه وآثاره: الشيخ شعيب الأرنؤوط، دمشق، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول. الإمام محمد بن علي الشوكاني. (ت: ١٢٥٠هـ). حققه علي نسخة المؤلف لأول مرة وعلق عليه: د/ شعبان محمد إسماعيل، ط١، دار الكندي: مصر، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. العلامة محمد ناصر الدين الألباني. (ت: ١٤٢٠هـ). ط١، المكتب الإسلامي: بيروت، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

الاستدكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمّنه المطوّأ من معاني الرأى والآثار. الإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي الأندلسي. (ت: ٤٦٣هـ). تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، ط٣، دار الكتب العلمية: بيروت، (٢٠١٠م).

الاستيعاب في أسماء الأصحاب. الإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي الأندلسي. (ت: ٤٦٣هـ). دار الفكر: بيروت، (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

الإشارات في أصول المالكية. الإمام سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي. (ت: ٤٧٤هـ). ط٣، المطبعة التونسية: تونس، (١٣٥١هـ).

الإصابة في تمييز الصحابة. الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (ت: ٨٥٢هـ). دار الفكر: بيروت، (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. العلامة خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي. (ت: ١٣٩٦هـ). ط١٥، دار العلم للملايين: (٢٠٠٢م).

إعلاء السنن. العلامة ظفر أحمد بن لطيف أحمد العثماني التهانوي. (ت: ١٣٩٤هـ). إدارة القرآن والعلوم الإسلامية: كراتشي، باكستان.

- الإفصاح عن معاني الصحاح. الإمام الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي. (ت: ٥٦٠هـ). المؤسسة السعيدية: الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الإقناع لطالب الانتفاع. الإمام موسى بن أحمد بن موسى أبو النجا الحجاوي المقدسي. (ت: ٩٦٨هـ). تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط٣، طبعة خاصة بدارة الملك عبد العزيز، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر: (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- الأم. الإمام محمد بن إدريس الشافعي. (ت: ٢٠٤هـ). ط٢، دار الفكر: بيروت، لبنان، (١٩٨٣هـ/١٤٠٣م).
- الأنساب. الإمام عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني. (ت: ٥٦٢هـ). حقق نصوصه وعلق عليه: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط٢، مكتبة ابن تيمية: القاهرة، مصر، (١٩٨٠هـ/١٤٠٠م).
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف. الإمام علي بن سليمان بن أحمد المرادوي. (ت: ٨٨٥هـ). تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب: الرياض، المملكة العربية السعودية، (٢٠١١هـ/١٤٣٢م).
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد. الإمام محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الحفيد. (ت: ٥٩٥هـ). شرح وتحقيق وتخرّيج: د/ عبد الله العبادي، ط٥، دار السلام: (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. الإمام محمد بن علي الشوكاني. (ت: ١٢٥٠هـ). ط١، دار الكتاب الإسلامي: القاهرة، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
- البدر المنير في تخرّيج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. الإمام عمر بن علي بن أحمد الشافعي ابن الملحق المصري. (ت: ٨٠٤هـ). تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع: الرياض، المملكة العربية السعودية.
- بُغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنُحاة. الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. (ت: ٩١١هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية: صيدا، لبنان.
- البيان في مذهب الإمام الشافعي. الإمام يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني الشافعي اليماني. (ت: ٥٥٨هـ). أعنتى به: قاسم محمد النوري، ط١، دار المنهاج، بيروت، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (ت: ٧٤٨هـ). المكتبة التوفيقية: القاهرة، مصر.
- تاريخ بغداد. الإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. (ت: ٤٦٣هـ). دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، (١٩٩٧م).
- التجريد. الإمام أحمد بن محمد بن جعفر البغدادي القدوري. (ت: ٤٢٨هـ). دراسة وتحقيق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، ط٣، دار السلام: الإسكندرية، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج. الإمام عمر بن علي بن أحمد الشافعي ابن الملقن المصري. (ت: ٨٠٤هـ). دراسة وتحقيق: د/ عبد الله بن سعاف اللحياي، ط ١، دار حراء: (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- تذكرة الحفاظ. الإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (ت: ٧٤٨هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك. الإمام القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي. (ت: ٥٤٤هـ). تحقيق: د/ علي عمر، ط ١، مكتبة الثقافة الدينية: القاهرة، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- تقريب التهذيب. الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (ت: ٨٥٢هـ). حققه وعلق عليه ووضحه وأضاف إليه: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة: الرياض، المملكة العربية السعودية.
- التقرير والتحرير في شرح كتاب التحرير. الإمام محمد بن محمد بن محمد، المعروف بابن أمير حاج. (ت: ٨٧٩هـ). ط ٢، دار الكتب العلمية، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (ت: ٨٥٢هـ). ط ١، دار الكتب العلمية، (١٤١٩هـ/١٩٨٩م).
- التلقين في الفقه المالكي. القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي. (ت: ٤٢٢هـ). دراسة وتحقيق: محمد ثالث سعيد الغاني أصل هذا الكتاب رسالة دكتوراه، مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة المكرمة.
- التهديد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد مرتباً على الأبواب الفقهية للموطأ. الإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي الأندلسي. (ت: ٤٦٣هـ). تحقيق: أسامة بن إبراهيم، ط ٤، دار الفاروق الحديثة: القاهرة، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- تهذيب الأسماء واللغات. الإمام يحيى بن شرف النووي. (ت: ٦٧٦هـ). عُنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية: بيروت.
- تهذيب التهذيب. الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (ت: ٨٥٢هـ). ط ١، مطبعة دائرة المعارف النظامية: حيدر آبادالدكن، الهند، (١٣٢٥هـ-١٣٢٧هـ).
- التهذيب في فقه الإمام الشافعي. الإمام الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي. (ت: ٥١٦هـ). تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية: بيروت، (١٩٩٧هـ/١٤١٨م).
- تهذيب المسالك في نصره مذهب مالك على منهج العدل والإنصاف في شرح مسائل الخلاف. الإمام يوسف بن دوناس الفندلاوي. (ت: ٥٤٣هـ). حققه وعلق عليه: أ. د/ أحمد البوشياخي، ط ٢، دار الغرب الإسلامي: تونس، (٢٠١١م).

- التوضيح شرح مختصر ابن الحاجب. الإمام العلامة خليل بن إسحاق الجندي المالكي. (ت: ٧٧٦هـ). حققه وضبطه ووثق نصوصه وخرّج أحاديثه: أبو الفضل الدميّاطي أحمد بن علي، ط ١، دار ابن حزم: بيروت، (٢٠١٢هـ/١٤٣٣م).
- التوضيح في الجمع بين المقتنع والتنقيح. الإمام أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي. (ت: ٩٣٩هـ). دراسة وتحقيق: د/ ناصر بن عبدالله بن عبدالعزيز الميمان، ط ٣، المكتبة المكية: المملكة العربية السعودية، (١٩٩٨هـ/١٤١٩م).
- تيسير التحرير. الإمام محمد أمين بن محمود البخاري، المعروف بأمرير بادشاه الحنفي. (ت: ٩٧٢هـ). ط ١، مصطفى البابي الحلبي: مصر، (١٩٩٨هـ/١٤١٨م).
- حاشية ابن عابدين "رد المختار على الدر المختار". الإمام محمد أمين الشهير بابن عابدين. (ت: ١٢٥٢هـ). تحقيق: عبدالمجيد طعمة حلبي، ط ٣، دار المعرفة: بيروت، لبنان، (٢٠١١هـ/١٤٣٢م).
- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير. العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي. (ت: ١٢٣٠هـ). تحقيق: الشيخ محمد عليش، دار الفكر: بيروت، (٢٠١١هـ/١٤٣٣م).
- الحاوي الكبير. الإمام علي بن محمد بن حبيب الماوردي. (ت: ٤٥٠هـ). حققه وخرّج أحاديثه وعلق عليه: أ. د/محمود مطرجي، دار الفكر: بيروت، طبعة عام (١٩٩٤هـ/١٤١٤م).
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. الإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني. (ت: ٨٥٢هـ). دار إحياء التراث العربي: بيروت، لبنان.
- الذخيرة. الإمام أحمد بن إدريس القرافي. (ت: ٦٨٤هـ). ط ٤، دار الغرب الإسلامي: تحقيق: أ/ سعيد أعراب، تونس، (٢٠١٢م).
- رؤوس المسائل "المسائل الخلافية بين الحنفية والشافعية". الإمام محمود بن عمر الزمخشري. (ت: ٥٣٨هـ). تحقيق: د/ عبدالله نذير أحمد، ط ٢، دار البشائر الإسلامية: بيروت، (٢٠٠٧هـ/١٤٢٨م).
- رؤوس المسائل الخلافية على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل. الإمام الحسين بن محمد العكبري الحنبلي. (ت: من علماء ق ٥هـ). دراسة وتحقيق: أ. د/ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، ط ٢، المكتبة الأسديّة: مكة المكرمة، (٢٠١٢هـ/١٤٣٣م).
- روضة الطالبين وعمدة المفتين. الإمام يحيى بن شرف النووي. (ت: ٦٧٦هـ). حقق أصوله: د/ خليل مأمون شبحا، ط ١، دار المعرفة: بيروت، (٢٠٠٦هـ/١٤٢٧م).
- سنن الدارقطني. الإمام علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني. (ت: ٣٨٥هـ). حققه وضبط نصه وعلق عليه: الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط ١، مؤسسة الرسالة: بيروت، لبنان، (٢٠٠٤هـ/١٤٢٤م).
- سنن الدارمي. الإمام عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي السمرقندي. (ت: ٢٥٥هـ). دار الفكر: بيروت، لبنان.

السُّنن الكبير. الإمام أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق: د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، دار عالم الكتب: طبعة عام (٢٠١٣هـ/١٤٣٤م).

سير أعلام النبلاء. الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (ت: ٧٤٨هـ). حققه وأخرجه وعلق عليه: الشيخ شعيب الأرنؤوط، ٢، مؤسسة الرسالة: بيروت، (١٩٨٢هـ/١٤٠٢م).

شذرات الذهب في أخبار من ذهب. الإمام عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي الدمشقي المعروف بابن العماد. (ت: ١٠٨٩هـ). تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، ط ١، دار ابن كثير: بيروت، لبنان، (١٩٩٣هـ/١٤١٤م).

شرح حدود ابن عرفة "الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية". الإمام محمد بن قاسم الأنصاري الرضاع التونسي المالكي. (ت: ٨٩٤هـ). ط ١، المكتبة العلمية: (١٣٥٠هـ).

شرح الزركشي على متن الخرقى. الإمام محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي. (ت: ٧٧٢هـ). دراسة وتحقيق: أ. د/ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، ط ٣، المكتبة الأسدية: مكة المكرمة، (٢٠٠٩هـ/١٤٣٠م).

الشرح الكبير. الإمام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي. (ت: ٦٨٢هـ). تحقيق: د/عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب: الرياض، طبعة عام (٢٠١١م/١٤٣٢هـ).

شرح منتهى الإرادات دقائق أولي النهى لشرح المنتهى. العلّامة منصور بن يونس بن إدريس البهوتي. (ت: ١٠٥١هـ). تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ٢، مؤسسة الرسالة: بيروت، (٢٠٠٥م/١٤٢٦هـ).

صفة الصفوة. الإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج الجوزي. (ت: ٥٩٧هـ). تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث: القاهرة، مصر، (٢٠٠٠م/١٤٢١هـ).

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي. (ت: ٩٠٢هـ). دار الجليل: بيروت، لبنان. طبقات الحفاظ. الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي. (ت: ٩١١هـ). ط ١، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، (١٤٠٣هـ).

طبقات الشافعية الكبرى. الإمام تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. (ت: ٧٧١هـ). تحقيق: د/ محمود محمد الطناحي، د/ عبدالفتاح محمد الحلوي، ط ٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع: (١٤١٣هـ).

طبقات الفقهاء. الإمام إبراهيم بن علي الشيرازي. (ت: ٤٧٦هـ). هذّبه: محمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس، ط ١، دار الرائد العربي: بيروت، (١٩٧٠م).

الطبقات الكبرى. الإمام محمد بن سعد بن منيع، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد. (ت: ٢٣٠هـ). تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية: بيروت، (١٩٩٠م/١٤١٠هـ).

طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية. الإمام نجم الدين عمر بن محمد النسفي. (ت: ٥٣٧هـ). ضبط وتعليق وتخريج: الشيخ خالد عبدالرحمن العكك، ط ١، دار النفائس: بيروت، لبنان، (١٩٩٥م/١٤١٦هـ).

- عارضه الأهودي بشرح جامع الترمذي. الإمام محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي المعافري المالكي. (ت: ٥٤٣هـ). دار الفكر: بيروت، لبنان، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- العدّة في شرح العمدة. الإمام بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي. (ت: ٦٢٤هـ). تحقيق: د/عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، لبنان، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- عون المعبود شرح سنن أبي داود. الإمام أبو عبد الرحمن شرف الحق محمد أشرف الصديقي العظيم آبادي. (ت: ١٣٢٢هـ). خرّج أحاديثه وأعتنى به: يوسف الحاج أحمد، ط١، دار الفيحاء: دمشق، سوريا، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- عيون المسائل. القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي. (ت: ٤٢٢هـ). دراسة وتحقيق: علي محمد إبراهيم بورويبة، ط١، دار ابن حزم: بيروت، لبنان، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- فتح الباري شرح صحيح البخاري. الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (ت: ٨٥٢هـ). ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
- قواطع الأدلّة في أصول الفقه. الإمام منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني الشافعي. (ت: ٤٨٩هـ). تحقيق: د/عبد الله بن حافظ الحكمي، ط١، مكتبة التوبة: الرياض، المملكة العربية السعودية، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- الكافي. الإمام عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي. (ت: ٦٢٠هـ). تحقيق: د/عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان: (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- الكافي في فقه أهل المدينة المالكي. الإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي الأندلسي. (ت: ٤٦٣هـ). حققه وخرّج أحاديثه وعلق عليه: الشيخ عرفان بن سليم حسونة الدمشقي، ط١، المكتبة العصرية: صيدا، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
- كشاف القناع عن متن الإقناع. الإمام منصور بن يونس بن إدريس البهوتي. (ت: ١٠٥١هـ). تحقيق: إبراهيم أحمد عبد الحميد، دار عالم الكتب: الرياض، المملكة العربية السعودية، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).
- لسان العرب. الإمام محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري، المعروف بابن منظور. (ت: ٧١١هـ). ط٣، دار إحياء التراث العربي: بيروت، (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
- المبدع شرح المقنع. الإمام إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن مفلح الحنبلي. (ت: ٨٨٤هـ). تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان.
- المبسوط في الفقه الحنفي. الإمام محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الحنفي. (ت: ٤٩٠هـ). تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط٣، دار الكتب العلمية: بيروت، (٢٠٠٩م).

- مجمع الأئمة في شرح ملتقى الأبحر في فروع الحنفية. الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي. (ت: ٩٥٦هـ). أعتنى بها: مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، ط١، دار إحياء التراث العربي: بيروت، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- مجمع البحرين وملتقى النيرين في الفقه الحنفي. الإمام أحمد بن علي بن ثعلب المعروف بابن الساعاتي الحنفي. (ت: ٦٩٤هـ). دراسة وتحقيق: إلياس قبلان، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
- مجمع اللغة. الإمام أحمد بن فارس بن زكريا. (ت: ٣٩٥هـ). راجعه ودقق أصوله: محمد طعمة، ط١، دار إحياء التراث العربي: بيروت، لبنان، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
- المجموع شرح المهذب للشيرازي. الإمام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي. (ت: ٦٧٦هـ). تحقيق: محمد نجيب المطيعي، ط٢، عالم الكتب: الرياض، المملكة العربية السعودية، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- الخط البرهاني في الفقه النعماني. الإمام محمود بن أحمد بن عبد العزيز ابن مازة البخاري الحنفي. (ت: ٦١٦هـ). تحقيق: عبدالكريم سامي الجندي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
- مختصر اختلاف العلماء. الإمام أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي. (ت: ٣٢١هـ). دراسة وتحقيق: د/ عبدالله نذير أحمد، ط١، دار البشائر الإسلامية: (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- مختصر خلافيات البيهقي. الإمام أحمد بن فرح اللخمي الإشبيلي الشافعي. (ت: ٦٩٩هـ). دراسة وتحقيق: د/ إبراهيم الخضير، ط١، مكتبة الرشد: الرياض، المملكة العربية السعودية، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- مختصر خليل "المختصر في الفتوى بمذهب مالك بن أنس رحمه الله". الإمام ضياء الدين أبي المودعة خليل بن إسحاق الجندي. (ت: ٧٧٦هـ). ط١، دار ابن حزم: بيروت، لبنان، (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م).
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان. الإمام عبد الله بن أسعد بن علي الياضي اليمني المكي. (ت: ٧٦٨هـ). ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
- مسند الإمام أحمد بن حنبل. الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. (ت: ٢٤١هـ). تحقيق: د/ عبدالله بن عبدالحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة: (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
- مصباح الزجاجية في زوائد ابن ماجه. الإمام أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني البوصيري. (ت: ٨٤٠هـ). ط٦، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
- معجم الأدباء "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب". الإمام ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. (ت: ٦٢٦هـ). تحقيق: د/ إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي: بيروت، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- معجم مقاييس اللغة. الإمام أحمد بن فارس بن زكريا. (ت: ٣٩٥هـ). تحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، دار الجليل: بيروت، لبنان.

معونة أولي النهي شرح المنتهى "منتهى الإرادات". الإمام محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى الحنبلى الشهير بابن النجار. (ت: ٩٧٢هـ). دراسة وتحقيق: أ. د/ عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة الأسدى: مكة المكرمة.

المعونة على مذهب عالم المدينة. القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبى البغدادي المالكي. (ت: ٤٢٢هـ). رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى، مكة المكرمة، تحقيق ودراسة: الدكتور حميش عبد الحق.

المعونة في الجدل. الإمام إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادى الشيرازى. (ت: ٤٧٦هـ). حققه وقدم له ووضع فهرسه: عبد المجيد تركي، ط١، دار الغرب الإسلامى: بيروت، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

المغنى. الإمام عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى دمشقى الصالحى الحنبلى. (ت: ٦٢٠هـ). تحقيق: د/ عبدالله بن عبد المحسن التركى، ط٨، دار عالم الكتب: الرياض، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. الإمام أحمد بن مصطفى بن خليل المعروف بطاش كبرى زاده. (ت: ٩٦٨هـ). ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

المقنع. الإمام محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى. (ت: ٦٢٠هـ). تحقيق: د/ عبدالله بن عبد المحسن التركى، دار عالم الكتب: الرياض، طبعة عام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

منح الجليل شرح على مختصر العلامة خليل. العلامة محمد بن أحمد بن محمد علبش. (ت: ١٢٩٩هـ). ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات. الإمام محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى الحنبلى الشهير بابن النجار. (ت: ٩٧٢هـ). تحقيق: د/ عبدالله بن عبد المحسن التركى، ط٢، دار الرسالة العالمية: سوريا، دمشق، (١٤٤٠هـ/٢٠١٩م).

المنهاج شرح صحيح مسلم. الإمام يحيى بن شرف النووي. (ت: ٦٧٦هـ). حقق أصوله وخرّج أحاديثه على الكتب الستة ورقمه حسب المعجم المفهرس وتحفة الأشراف: د/ خليل مأمون شيخا، ط١٨، دار المعرفة: بيروت، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر: بيروت، لبنان، (١٣٨٢هـ/١٩٦٣م).

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. الإمام يوسف بن تغرى بردى الأتابكى. (ت: ٨٧٤هـ). وزارة الثقافة والإرشاد القومى، دار الكتب: مصر.

نصب الرواية تخريج أحاديث الهداية. الإمام عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفى. (ت: ٧٦٢هـ). تحقيق: محمد عوامه، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية: جدة، المملكة العربية السعودية، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

- نهاية المطلب في دراية المذهب. إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني. (ت: ٤٧٨هـ). حققه ووضع فهارسه: أ. د/ عبدالعظيم محمود الدّيب، ط٢، دار المنهاج: بيروت، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- نبيل الأوطار شرح منتقى الأخبار. الإمام محمد بن علي الشوكاني. (ت: ١٢٥٠هـ). دار الحديث: القاهرة مصر.
- الهداية شرح بداية المبتدئ. الإمام علي بن أبي بكر المرغيناني. (ت: ٥٩٣هـ). تحقيق: محمد محمد تامر - حافظ عاشور حافظ، ط٣، دار السلام: (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
- الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. الإمام نجم الهدى أبي الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوزاني. (ت: ٥١٠هـ). حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلق عليه: د/ عبداللطيف هميم، د/ ماهر ياسين الفحل، غراس للنشر والتوزيع.
- الواضح في شرح مختصر الخرقى: الإمام عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصري الضريير (ت: ٦٨٤هـ). تحقيق: أ. د/ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، ط٣، مكتبة الأسد: مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- الوافي بالوفيات. الإمام صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. (ت: ٧٦٤هـ). تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار إحياء التراث العربي: بيروت، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
- وفيات الأعيان وأبناء الزمان. الإمام أحمد بن محمد بن إبراهيم، المعروف بابن خلكان. (ت: ٦٨١هـ). تحقيق: د/ إحسان عباس، ط١، دار صادر: بيروت، لبنان، (١٩٩٤م).